4564 - أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سليمان أنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي حدثني محمد بن هانىء عن بعض أصحابه قال Y قال رجل لأبي حازم ما شكر العينين يا أبا حازم ؟ .

قال : إن رأيت بهما خيرا أعلنته و إن رأيت بهما شرا سترته .

قال : فما شكر الإذنين ؟ .

قال : إن سمعت بهما خيرا وعيته و إن سمعت بهما شرا أخفيته .

قال : فما شكر اليدين ؟ .

قال : لا تأخذ بهما ما ليس لهما و لا تمنع حقا الله عز و جل هو فيهما .

قال : ما شكر البطن ؟ .

قال : أن يكون أسفله طعاما و أعلاه علما .

قال : ما شكر الفرج .

قال : كما قال الله عز و جل : { إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين } إلى قوله : { فأولئك هم العادون } .

قال : فما شكر الرجلين ؟ .

قال : إن رأيت حيا غبطته استعملت بهما عمله و إن رأيت ميتا مقته كففتهما عن عمله و أنت شاكر الله عز و جل فأما من شكر بلسانه و لم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه و لم يلبسه فلم ينفعه ذاك من الحر و البرد و الثلج و المطر